[28] وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي هريرة من طبقاته الكبرى (1) من طريق محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال لي عمر: يا عدو ا وعدو كتابه أسرقت مال ا إلى آخر الحديث. وأورده ابن حجر العسقلاني في ترجمة أبي هريرة من أصابته فحوره عطفا على على أبي هريرة تحويرا خالف فيه الحقيقة الثابتة باتفاق أهل العلم، وذهل عما يستلزمه ذلك التحرير من الطعن بمن ضرب ظهره فأدماه وأخذ ماله وعزله. 5. * على عهد عثمان * أخلص أبو هريرة لآل أبي العاص وسائر بني أمية على عهد غثمان واتصل بمروان وتزلف إلى آل أبي معيط، فكان له بسبب ذلك شأن، ولا سيما بعد يوم الدار إذ حوصر عثمان فكان أبو هريرة معه. وبهذا نال نضارة بعد الذبول ونباهة بعد الخمول. سنحت له في تلك الفتنة فرصة الانضواء إلى الدار فأسدى بها إلى آل أبي العاص وغيرهم من الامويين يدا كان لها أثرها عندهم وعند أعوانهم ومقوبة سلطانهم، فنضوا عنه دثار الخمول وشادوا بذكره، على أنه لم يخف عليهم كونه ما استسلم إلى الحصار ولا دخل الدار إلا بعد أن كف الخليفة أيدي أوليائه عن القتال وأمرهم بالسكينة. كما قال بعض معاصريه في رثائه ! فكف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن ا ليس بغافل وقال لاهل الدار لا تقتلوهم * عفا ا عن كل امرئ لم يقاتل وانما فعل ذلك احتياطا على نفسه واحتفاظا بأصحابه. وكان أبو هريرة

_____ (3) ص 90 من قسمها الثاني من جزئها الرابع

_____ (*)